بوتين يكشف لأردوغان عدم تمسكه بالأسد، و28 مقاتلة تركية نفذت عملية شمال سوريا والعراق

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 28 إبريل 2017 م

المشاهدات : 3675

عناصر المادة

أردوغان: قال لي بوتين ذات مرة بالحرف "أنا لست محاميا عن الأسد:
كواليس الضربة التركية في شمال العراق وسوريا:

أردوغان: قال لي بوتين ذات مرة بالحرف "أنا لست محاميا عن الأسد:

نشرت صحيفة "يني شفق" التركية بتاريخ 28.04.2017 تحت عنوان : (أردوغان: قال لي بوتين ذات مرة بالحرف "أنا لست محاميا عن الأسد)

أوضح "رجب طيب أردوغان" رئيس الجمهورية التركية بأنّه لا يمكن الوصول إلى حلّ في سوريا مع وجود الأسد على رأس الحكم، لافتا إلى أنّ الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" أخبره ذات مرة أنّه ليس محاميا عن الأسد، في إشارة منه إلى عدم تمسك بوتين بالأسد بشكل شخصي.

جاء ذلك خلال مقابلته التي أجراها مع رويترز أول أمس، تطرق فيه الرئيس إلى عدد من القضايا السياسية على الصعيدين المحلي والإقليمي.

و فيما يخص حل الأزمة السورية قال: "من الأساس الأسد ليس جانبا من الحل، من الضروري أن تتخلص سوريا من الأسد كي نتمكن من السير نحو الحل، ولطالما أنّ الأسدعلى رأس الحكم فلا حل في سوريا، ومن أوصل الحال في سوريا إلى هذا الوضع هو الأسد نفسه".

وأشار أردوغان إلى أنّ الأسد يمارس إرهاب دولة ضد شعبه، مؤكدا صعوبة الوصول إلى سلام في سوريا مع وجود من يمارس فيها إرهاب دولة ضد شعبه.

وتساءل في السياق ذاته: "هل يمكن لشخص يقتل شعبه بالقذائف والأسلحة الكيماوية ويسير فوقهم بالمدافع من أن يكون جانبا من الحل في بلاده؟.

وأردف أردوغان أنّ بلاده طالبت مرارا بحلّ من دون وجود مكان للأسد فيه، لافتا إلى أنّ القوى الخارجية كانت تتوجس خيفة من أن تأتي داعش بديلا عن الأسد.

وتابع الرئيس متسائلا: "من الذي قال لهم بأنّه في حال ذهب الأسد ستكون داعش بديلة عنه؟ تركيا هي الدولة التي أظهرت إلى الآن أكبر مواجهة ضد داعش، وإلى الآن قتلنا الآلاف من عناصرها، لماذا؟ لأنّه لا يمكن بأي شكل من الأشكل أن تكون داعش إسلامية، داعش أساءت إلى الإسلام، لا علاقة لداعش بالإسلام لا من قريب ولا من بعيد".

وأكّد أردوغان أنّه لا يحق لأحد أن يوجّه السلاح ضد إنسان آخر سواء أكان هذا الآخر مسلما أم غير مسلم، مؤكدا أنّ داعش وجّهت السلاح ضد الأبرياء".

وذكر الرئيس التركي أنّ الخطوة التي يجب أن تُتخذ في سبيل إيجاد حل في سوريا، هو تأمين الجو الديمقراطي للشعب السوري ليختار قائد بلاده بنفسه.

وأضاف: "ناقشت هذا الأمر مع السيد "بوتين"، وكذلك في اتصال مع الرئيس الأمريكي السيد "ترمب"، وناقشته مرارا مع السيد "أوباما" ولكن لم أخرج معه بأية نتيجة، طالبتهم أن نتخذ خطوة يتمكن من خلالها الشعب السوري من تحديد مصيره بنفسه، أليست هذه هي الديمقراطية؟، إذن فلنترك الشعب السوري يقرر مصيره بنفسه".

وشدد أردوغان على أنّ دور القوى الخارجية مثل "أمريكا وتركيا والسعودية وقطر وإيران"، هو توفير الأمن للشعب السوري للقيام بعمليته الديمقراطية، متابعا: "علينا نحن أن نأتي بصناديق الاقتراع أمام الشعب السوري، والشعب هو الذي يختار قائده، ويحدد حزبه، فهناك دول فيها ما يقارب 20 حزبا، من يعرف؟ ربما سوريا بدورها قد تنشئ 20 حزبا، اتركوا الشعب السوري ينشء ما شاء من الأحزاب، وليجري فيما بعد انتخابات، والاسم الذي تأتي به صناديق الاقتراع نقول له بدورنا: على العين والرأس".

ونوّه إلى أنّ الإجابة التي كان يحصل عليها على الدوام لدى عرضه ما سبق على القوى الكبرى كانت تتحجج بقدوم داعش بدلا من الأسد، مضيفا في الإطار نفسه: "وهل ما يفعله الأسد أقل جرما من داعش؟ أليس الأسد هو قاتل هذه الأعداد الكبيرة من البشر في بلاده؟.

وأشار إلى أنّ بلاده لوحدها تستقبل 3 ملايين لاجئ سوري، وفي لبنان مليون ونصف المليون لاجئ، وفي الأردن مليون، مشيرا إلى أنّ جميعهم هربوا من ظلم الأسد، مؤكدا أنّه بعد كل ما حصل من الخطأ استمرار مناقشة سبل إيجاد حل في سوريا في ظل وجود الأسد".

وبيّن الرئيس أردوغان أنّ لدى سوريا العديد من الأسماء المثالية القادرة على إدارة سوريا، في حال تم تأمين الجو الديمقراطي للشعب لاختيار رئيسه بنفسه.

وحسب ترك برس، ذكر أنّه ذات مرة لدى حديثه مع الرئيس الروسي بوتين قال له الأخير بالحرف: "أردوغان أريد منك عدم فهمي خطأ، ولكن أنا لست محاميا عن الأسد، هذا ما قاله السيد بوتين لي شخصيا، ولكن يبدو أنّ هناك بعض الظروف أو التطورات التي لا يستطيع مشاركتها معنا، ولكن الآن الدول الفاعلة مثل أمريكا وروسيا وتركيا وقطر وإيران والسعودية علينا أن نجلس، ونأخذ دور المساعد، إلا أنّ القرار الأخير لا بّد من أن يكون بيد الشعب السوري.

كواليس الضربة التركية في شمال العراق وسوريا:

نشرت صحيفة تركيا بتاريخ 28.04.2017 مقالاً تحت عنوان : (كواليس الضربة التركية في شمال العراق وسوريا)

ليس في مقدور أي كان أن يشن غارة جوية خارج حدود بلاده بـ 28 مقاتلة، وفوق ذلك في بلدين مختلفين وبتوقيت متزامن، ما حدث قبل الغارة كان مثيرًا للانتباه، كان من الواجب التخطيط لها على أكمل وجه.

وهذا ما حدث، كان من الواجب تطابق الاستخبارات الإلكترونية والمعطيات الميدانية، وهذا ما تأكد، كان من الواجب أن لا يعلم بها البعض، ولم يعلموا، كانت سرًّا مطويًّا، نفذت القوات العديد من المناورات قبل الغارة.

لم تكن هناك أي مباحثات مع الولايات المتحدة قبل الضربة الجوية، كُتب وقِيل إن تركيا نفذت غاراتها في العراق وسوريا بعد أخذ موافقة أمريكية، دخلت تركيا الأجواء السورية والعراقية دون تردد ونفذت الغارة، ولم تعلم واشنطن إلا قبل ساعة فقط من العملية، وبنفس التوقيت تم إبلاغ روسيا، لأن الولايات المتحدة وروسيا تفعلان الشيء نفسه، قبل الغارات تبلغان أنقرة.

أما ما وردنا من مصادر استخباراتية فهو مثير للانتباه:

ـ الغاراتان على سنجار في شمال العراق وقره تشوك في شمال سوريا كانتا ناجحتين بكل المقاييس نظرًا لنتائجهما.

ـ كلا الغارتين تم التخطيط لهما قبل شهر، وانتظرت القوات أفضل زمان وظروف للحصول على أحسن النتائج.

ـ البعض حاول إبلاغ حزب العمال الكردستاني/ حزب الاتحاد الديمقراطي لكن المقاتلات التركية بدأت العملية في الواحدة فجرًا، وتلقى الإرهابيون الضربة قبل أن يتمكنوا من الهرب.

ـ لا توجد خطط حالية لعملية جديدة، بانتظار ما نجم عن الغارة، لأن الإرهابيين تعرضوا لضربة كبيرة.

وذكرت المصادر أن الهجوم على مبنى قوات مكافحة الشغب في ديار بكر تبين تنفيذه بمتفجرات أُحضرت من قره تشوك بسوريا، وكذلك الأمر بالنسبة للتفجير في غازي عنتاب، وعليه فقد تقرر ضرب هذا الوكر الإرهابي.

لن تبقى الاعتداءات على تركيا دون رد بعد الآن، فهي ترد على من يشكل تهديدًا بالنسبة لها أينما كان، دون النظر لما يقوله الآخرون. وأكدت للعالم بأسره ولشركائها الاستراتيجيين بأنها ستفعل كل ما يجب من أجل حماية مصالحها القومية.

تركيا ستنفذ عمليات عسكرية مشتركة مع روسيا في سوريا، كما تعلمون فإن تركيا اضطرت إلى وقف أنشطتها في سوريا عقب أزمة إسقاط المقاتلة الروسية. وعقب حل الأزمة عادت إلى تنفيذ عمليات مع روسيا.

وبحسب ما ذكرته المصادر لنا فإن تركيا وروسيا ستنفذان عمليات مشتركة في سوريا. حاليًّا هناك عمليتان تعملان عليهما، ومن الممكن أن ينفذ البلدان عملية برية مشتركة...

ماذا يعني جبل قره تشوك لحزب العمال الكردستاني؟

يستخدم الحزب جبل قره تشوك منذ عامين قاعدة له. والجبل هو إحدى نقاط العبور من العراق إلى سوريا، حيث يقع في مواجهة جبل سنجار تمامًا. يستخدم حزب العمال الكردستاني بشكل فعال مثلث قنديل ـ سنجار ـ قره تشوك.

الناحية العسكرية للضربة

شاركت في العملية طائرتا تزويد بالوقود وطائرات أواكس وطائرات بلا طيارإلى جانب 28 مقاتلة من طراز إف 16 وإف 4، استمرت العملية ساعتين وقصفت المقاتلات خلالها 39 هدفًا في سنجار وقره تشوك، بقذائف موجهة بالليزر.

تميزت العملية بالعديد من النواحي التي كانت الأولى من نوعها في تاريخ الجمهورية التركية:

1- قصف أوكار الإرهاب في العراق وسوريا في الوقت نفسه، وبذلك أعلنت تركيا للعالم أنها تمتلك هذه القدرة.

2- للمرة الأولى تم استهداف جبل سنجار (الموقع الجديد لحزب العمال).

3- تدمير أهداف لحزب العمال في سوريا خارج حدود عملية درع الفرات.

وباختصار فقد أظهرت تركيا أنها لن تتهاون في قضية التهديدات التي تستهدفها، وأنها قادرة على مجابهة العديد من الأهداف المتحركة في الوقت نفسه.

المصادر: